

صباح العرب

محمد أبو الفضل

اللغة أنثى

يعرف من تجسروا في اللغات الأجنبية أن الجوانب النفسية تلعب دورا مهما في اكتساب المهارات. هناك دراسات مستفيضة في سيكولوجية اللغة، معظمها يتوقف عند أدبياتها والطرق التقليدية للتعلم في وقت قياسي، والنصائح المطلوبة للإمام بها. لم تقع تحت يدي دراسة وافية حول أيهما يتعلم أكثر الرجال أم النساء، لكن انتابني شعور دفين أن فريق حواء هذا انحيازاً للفريق أو ظلم لآخر، بل هي نتيجة جاءت من حصيلة مشاهدات في مواقف متعددة.

بقيت رؤيتي ثابتة، مع أنني التقيت أصدقاء يجيدون لغات متعددة وبطلاقة، لكن ظل صوت مترجمات من لغات مختلفة، بعضها يكاد يكون مجهولاً ومدفراً، في مؤتمرات كثيرة حضرتها برن في أذني، ولم أجد رجلاً يشنفها إلا قليلاً، ربما يكون من حسن حظي أو الصدفة المعتادة لعبت دورها.

وجدت التفسير العملي لهذه الظاهرة عندما اختارني كلية الآسنة بجامعة عين شمس في القاهرة، عضواً في مجلس الكلية منذ أربعة أعوام، وهو تقليد تتبناه بعض الكليات في مصر لاختيار شخصاً أو أكثر من خارجها ضمن أعضائها.

في أول لقاء حضرت متاخراً بعض الشيء للقاعة المخصصة للاجتماع تعارف على الزملاء، وجدت نفسي أمام نحو ثلاثين سيدة ورجلين، تصورت أنني أخطأت القاعة، وهممت بالخروج حتى وجدت من ينطق اسمي للجولوس وتأكدت أن المكان صحيح.

تعد كلية الآسنة من أعرق الكليات في مصر، ويعود تأسيسها إلى رفاة الطهطاوي عام 1835 باسم مدرسة الآسنة، ثم تغيرت إلى مدرسة المترجمين، وأخيراً كلية الآسنة، وتحظى بجاذبية كبيرة من الدارسين الآن.

سألني عميدة الكلية عن سبب الهولة، فقلت لها لم أخيل هذا العدد الكبير من السيدات، عرفت بعدها أن الغالبية المطلقة للأقسام من الإنكليزي إلى الكورن، مروراً بسلك اللغات الحية والميتة في العالم، تترأسها سيدات.

بدأت كلمتي بتفسير بسيط عن سيكولوجية اللغة كنوع من الاعتذار، واستحضرت مشاغباتي مع ابنتي الصغيرة "هنا" عندما كانت تدرس الإنكليزية لأول مرة في القاهرة، وبعد شهور ووجدتها تتحدث بطريقة أقرب إلى أصحاب اللغة الأصليين. عرفت يومها أن لديها استعداداً طيباً للتعلم، ونصحتني معلمتها البريطانية بتنمية حبها للغة، لأنها بسهولة يمكن أن تجيد لغات عديدة.

استغربت، وأنا تخرجت في كلية حكومية اهتمامها باللغات الأجنبية يكاد يتوقف عند حد الكفاف، منذ ذلك الوقت ترسخ في ذهني أن "اللغة أنثى"، وعلينا احترامها وإجادتها، كما نحترم ونجيد التعامل مع الأنثى.

باحثون: العمل خارج المكاتب يزيد الإنتاجية

واشنطن - نصحت دراسة أميركية حديثة الشركات بترك الموظفين يعملون بعيداً عن المكاتب أو مقرات العمل. وخلصت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة هارفارد الأميركية، إلى أنه حسان الوقت من أجل العمل بعيداً عن المكاتب، وذلك للفوائد الكثيرة المترتبة على مثل هذا التغيير، بحسب ما نشرته مجلة "هارفارد بزنس ريفيو". وحلل الباحثون بيانات العاملين في برنامج "العمل عن بعد" الذي بدأ عام 2012، ونشرت الدراسة بعنوان "إنه وقت السماح للموظفين بالعمل من أي مكان"، بالتعاون مع كلية الأعمال في جامعة نورث إيسترن الأميركية.

وتوصل القائمون على الدراسة إلى أن العاملين الذين عملوا من أي مكان مثل المنزل، لاحظوا زيادة قوية في إنتاجيتهم بنسبة بلغت 4.4 بالمئة.

وفي النهاية أوصى الباحثون بأمور تجعل العمل عن بعد أكثر إنتاجية وهي: أن يترافق مع استقلالية حقيقية، وتوفير الإنترنت والتكنولوجيا اللازمة التي تغني عن المكتب، وبعض المحفزات، مثل ثمن وجبة طعام أو تكلفة المعكوث في مقهى، وإبقاء المبتدئين في المكتب.

صابر الرباعي يُطرب جمهور قرطاج مُتحدياً زخات المطر



تحكم رشيق في إيقاع السمرة

التي تم تحويلها إلى الأسبوع الأخير من أغسطس الجاري.

هذا وتواصلت عروض قرطاج، الجمعة، مع "السمرة الكبرى للأوبرا الإيطالية" التي قدمت أشهر المقطوعات الأوبرالية الإيطالية مثل "عائدة" و"لا ترافانتا" لجوزيبي فيردي، ومقطوعات أخرى لغابيانو دونيزيتي وبييترو ماسكاني وجواكينو روسيني وغيرهم.

أما، السبت، فيكون الموعد مع المطرب التونسي - العربي لطفي بوشناق، بلييه، الأحد، حفل الفنان اللبناني عاصي الحلاني، ليكون الختام، الاثنين، من الإكوادور مع عازف البان فلوت الشهير ليو روخاس.

ساعتان ونصف الساعة لم يُغادر فيها الحفل يحكي فيها الرباعي بشكل مقتضب حول البعض من مساره الفني الذي جاوز اليوم العقدين من الزمن.. من خلال عناوين أغانيه التي حشرت عميقاً في الذاكرة الجماعية للتونسيين والعرب بصوته الرخيم.

وحفل صابر الرباعي بقرطاج، ليلة الخميس، كان من المفترض أن يكون حفل اختتام المهرجان في دورته 55، لولا الرحيل المفاجئ للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وما ترتب عنه من إعلان الحداد الوطني لمدة سبعة أيام، الأمر الذي أجّل بعض العروض

شاشة عملاقة، مقدمة مُتلفزة قبل بداية الحفل يحكي فيها الرباعي بشكل مقتضب حول البعض من مساره الفني الذي جاوز اليوم العقدين من الزمن.. من خلال عناوين أغانيه التي حشرت عميقاً في الذاكرة الجماعية للتونسيين والعرب بصوته الرخيم.

تحكم مُذهل في إيقاع السمرة، انشد الجديد فيدا وكأنه قديم يحفظه الجمهور عن ظهر قلب، غنى الشجن فاجيش بعضهم، أو بالأحرى بعضهم بالبكاء فاختلفت دموعهم بزخات المطر، قدم الكوكال التونسي وكوكال "الأقطاب"، فارقص مدرجات قرطاج رغم الزحام، استعرض قديمه فغنى الحضور بدلا عنه.

على امتداد أكثر من ساعتين ونصف الساعة غنى الفنان التونسي صابر الرباعي في الليلة الفاصلة بين الخميس - الجمعة أمام جماهير غفيرة غصت بها مدرجات المسرح الروماني العريق، وذلك ضمن فعاليات الدورة 55 من مهرجان قرطاج الدولي الذي تنتهي فعالياته في السادس والعشرين من أغسطس الحالي، بحفل الموسيقي الإكوادوري ليو روخاس.

صابر بن عامر

تونس - مُتحدياً زخات المطر التي تهاطلت مُتقطعة في الليلة الفاصلة بين الخميس - الجمعة على المسرح الروماني بقرطاج غنى الفنان التونسي صابر الرباعي أمام شبابيك مُقفلة، من قديمه وجديده على امتداد الساعتين ونصف الساعة دون توقف، عدا التوقف الإضطراري له ولقرقه التي قادها المايسترو التونسي قيس المليتي، إثر تهاطل الأمطار مداراً إثر انتهاء الرباعي من غناء أغنية افتتاح الحفل "تمنيت" وسط صيحات وزغاريده الحضور.

صابر الذي تمنى إثر إنهائه الأغنية التي عرفه بها الجمهور التونسي والعربي ذات مسابقة "الأوروفيزيون" سنوات التسعينات، أن لا تمطر قبل أن ينهي حفله، لكنها أمطرت، فاضطر للتوقف عن الغناء زهاء 15 دقيقة، قبل أن يعود ثانية بأغنيته الشهيرة "ببساطة" ليغني إثرها من سجله الشرقي القديم "أجمل نساء الدنيا" و"الف سلامة عليك يا حبيبي" و"عزة نفسي"، ليشدو إثرها بأغنيته التونسية الجديدة "مُغيّر" وهي من كلمات والحان سليم عبدالله وتوزيع صابر الزواوي.

ومن السجل التونسي الخاص بصابر الرباعي تتالت الأغاني بين "يا للاً" و"خلوني معاهم هي" و"يا لدولة عليك نموت" و"برشا"، قبل أن يعود إلى اقتراح أغنية

بيروت - قبل يوم من ظهورها المرتقب في مهرجانات حراجل في لبنان فوجئ جمهور المطربة السورية ميادة الحناوي بإلغاء الحفل وهو ما أرجعته بعض وسائل الإعلام لأسباب صحية بينما عزته هي إلى خلاف مع المنظمين. وكان سقوطاً مفاجئاً للمطربة السورية (59 عاماً) بمدينة صفاقس التونسية في الثامن من هذا الشهر أصاب جمهورها بالقلق



من خذل جمهور ميادة الحناوي في لبنان

لكن عدت وأتمت الحفلة وغنيت ساعة ونصف.

من جانبها أكدت اللجنة المنظمة لمهرجانات حراجل أن إلغاء الحفل جاء بسبب خلاف على بنود التعاقد مع ميادة.

وقالت اللجنة في بيان "نظراً للظروف الاقتصادية الراهنة تم بالتوافق والقراري بين اللجنة ومدير أعمال السيدة ميادة الحناوي إلغاء الحفل الذي كان مقرراً نهار الأحد 25 أغسطس".

لكن عندما أخلوا ببنود العقد مع مدير أعمالها لم أعد أستطيع أن أبقى".

وأضافت "تعبت أعصابي من بعض المجالات التي قالت إن الإلغاء بسبب أوضاعي الصحية وعدم قدرتي على الغناء. حرام هذا الاقتراء، أنا في أفضل وضع وهذه حادثة تصير مع أي كان".

وتابعت قائلة "في صفاقس كانت درجة الحرارة عالية ونسبة الرطوبة عالية والذي حصل معي أنني عثرت بذيل فستاني والميكروفون فسقطت أرضاً،

على صحتها رغم إصرارها على استكمال الحفل وهي جالسة على كرسي.

وبينما يستعد الجمهور لإطلاقها الأولى بعد هذا الحادث فوجئوا بإلغاء حفلها الذي كان مقرراً غداً الأحد في مهرجانات حراجل بجبل لبنان.

وقالت ميادة الجمعة "ما حصل أن المنظمين لم ي طبقوا بنود العقد... أنا أتيت إلى لبنان وكنت في الفندق ليومين وأجريت التمارين اللازمة مع المايسترو إلي العلياً وكنت في أحلى حالاتي،

اتفقت مغنية البوب الأميركية مايلي سايرس وزوجها الممثل الأسترالي ليام هيمسورث على الانفصال بعد أقل من عام على زواجهما. وجاء في الصحافة أن الشائعات عن انفصال المغنية البالغة من العمر

مايلي سايرس: لم أأخذ زوجي السابق

2009 عندما التقيا في تصوير الفيلم الرومانسي "ذي لاس ت سونغ". وفي العام 2012، أعلنتا خطوبتهما إلا أنهما انفصلا بعد سنة.

وعام 2016، خطبا مجدداً وتزوجا في ديسمبر 2018 في مراسم خاصة في منزلها في ناشفيل في ولاية تينيسي الأميركية.

وفي مقابلة مع مجلة "إل"، قالت سايرس إنها "غير مناسبة لدور الزوجة التقليدية" وأنها "تجذب جنسياً إلى النساء".

26 عاماً وزوجها الذي يبلغ من العمر 29 عاماً، بدأت عندما نشرت سايرس التي صنفت كواحدة من أكثر المشاهير تأثيراً في العالم، صورة لنفسها على "إنستغرام" ولم تكن تضع خاتم الزواج.

وبدأت علاقة هذا الثنائي في العام

26 عاماً وزوجها الذي يبلغ من العمر 29 عاماً، بدأت عندما نشرت سايرس التي صنفت كواحدة من أكثر المشاهير تأثيراً في العالم، صورة لنفسها على "إنستغرام" ولم تكن تضع خاتم الزواج.

وبدأت علاقة هذا الثنائي في العام

26 عاماً وزوجها الذي يبلغ من العمر 29 عاماً، بدأت عندما نشرت سايرس التي صنفت كواحدة من أكثر المشاهير تأثيراً في العالم، صورة لنفسها على "إنستغرام" ولم تكن تضع خاتم الزواج.

وبدأت علاقة هذا الثنائي في العام



فتيات يرتدين أزياء ترمز للآلهة الهندوسية «كريشنا» و«رادها» خلال مهرجان للاحتفال بمولد الإله كريشنا، في مدينة أمريتسار شمال غرب الهند

الأوشام وسيلة للتعبير عن التظاهر في هونغ كونغ

هونغ كونغ - مظلات أو زهور أو أقنعة واقية من الغاز... هذه أشكال يدقها متظاهرون كثر في هونغ كونغ كأوشام تعبيراً عن دعمهم للحركة الاحتجاجية ضد الحكومة المحلية والسلطات المركزية في بكين.

وتقول "سي" وهي موظفة في القطاع المالي، "سوف أتذكر دوماً مع هذا الوشم السنة التي ناضلت فيها من أجل حريتي". ورسمت على جسدها زهرة البوهينيا التي ترمز إلى هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة.

وخلافاً لتصميم الزهرة المعتمد على العلم الرسمي لهذه المنطقة التي تتمتع بنسبه حكم ذاتي، رفضت الشابة رسم النجوم الموجودة على بتلات الرمز الرسمي والتي تحيل إلى الحزب الشيوعي الحاكم في الصين القارية.

ويؤكد فنانون دق الأوشام في هونغ كونغ أنهم شهدوا ارتفاعاً في الطلبات على رسومات على صلة بالاحتجاجات. والوشم الأكثر شعبية هو لرمزين صينيين يمكن قراءتهما "هونغ كونغ" أو "شجاعة" بحسب اتجاه القراءة، إن كان أفقياً أم عمودياً.